جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر

The requirements for the applying of learning communities in basic education schools in Egypt

إعداد

أ.د. فيصل الراوي رفاعي طايع

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.د. عماد صموئيل وهبة جرجس

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي

كلية التربية – جامعة سوهاج

أ. أحمد محمود عبدالحميد محمد

مدير إدارة اخميم التعليمية

باحث دكتوراه – كلية التربية – جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ١ مارس ٢٠٢٤م - تاريخ قبول النشر: ١٢ مارس ٢٠٢٤م

DOI: 10.21608/JYSE. 2022.

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مفهوم مجتمعات التعلم ومفهومها وأهدافها وخصائصها ومبادئها الرئيسة وأهمية تطبيقها بمدارس التعليم الأساسي في مصر، كما يكشف هذا البحث عن طرق تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي والخطوات الأساسية لبنائها وتأسيسها، وذلك لتطوير وتحسين الأداء الأكاديمي والفني والمادي بمدارس التعليم الأساسي، ثم تحديد بعض المعوقات والعقبات التي تقف عائقاً أمام تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر. وقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، حيث يهتم هذا المنهج بتقصي الظواهر المجتمعية والتربوية ووصفها وتحليلها وتفسير نتائجها، وقد استخدم هذا البحث الاستبانة التي تم تطبيقها بمحافظات القاهرة والجيزة والمنيا وسوهاج، وتمَ توجيهها إلى معلمي التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية للكشف عن أهمية تطبيق مجتمعات التعلم وذلك لأنهم الركن الرئيس في تطبيق مجتمعات التعلم بالمدارس، وقد كشف البحث عن وجود العديد من المعوقات والعقبات التي تعوق عملية تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر والتي تنوعت بين معوقات بشرية، وتنظيمية ، ومادية، وثقافية، وإيجاد مقترحات لحلها، كما قدم البحث بعض المتطلبات اللازمة لتطبيق وبناء مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر.

الكلمة الافتتاحية: مجتمعات التعلم

Abstract

The objective of this research is to acquire knowledge about the learning communities, their perspectives, goals, characteristics, basic principles and the importance of applying of learning communities in basic education schools in Egypt. It also exposes the approaches of applying of learning communities in basic education schools in Egypt and the main procedures for its construction and establishment. That's all is for the development and improvement of physical, technical and achademic performance. Then it highlighted the obstacles that hinder the applying of learning communities in basic education schools in Egypt. It depends on the descriptive approach because it matches the nature of the research. Since this research traces the social and educational phenomena and the description, analyzing, and paraphrasing of its results.

The research made use of the survey applied in Cairo, Giza, Minia and sohag. Then they have been directed to the teachers of basic education 2 phases: primary and preparatory to find out the importance of applying of learning communities in basic education schools. This research was able to expose the existence of many obstacles that hinders the applying of learning communities in basic education schools in Egypt which varies among human, organizational, physical and cultural obstacles.it also found suggestion to overcome them. The research also provided the requirements needed to apply learning communities in basic education schools in Egypt

المحور الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة:

تُعد العملية التعليمية أحد الركائز الرئيسة التي ترتكز عليها المجتمعات الراقية بل وتسخر جميع إمكاناتها الاقتصادية والسياسية لتقوية وتدعيم النظام التعليمي بها، وذلك من أجل رفعة المجتمع بأكمله.

ونتيجة لذلك كان من الضروري أن تكون المدرسة منظمة معرفية تعمل على انتاج وتوليد المعارف واستثمارها، ومن هنا تستلزم الضرورة الملحة تفعيل مجتمعات التعلم كطريقة تعلمٍ مختلفة تعتمد على البنية التكنولوجية المتطورة وذلك للعمل داخل المنظومة التعليمية كفلسفةٍ تعليميةٍ واضحةِ المعالم تعتمد على معلمٍ متطورٍ حريص على تطوير ذاته وبناء نفسه بناء معرفيا تكنولوجيا سليما، وأجهزةٍ تكنولوجيةٍ حديثة تواكب متطلبات العصر المعرفية والثورات المعلوماتية الهائلة. فمجتمعات التعلم المهنية حظيت باهتمام كبير وواسع في تنفيذها في جميع الدول المتقدمة والمتطورة والتي تهتم بالتعليم والعملية التعليمية بأكملها فتعتبر مجتمعات التعلم تؤكد دوما على الارتقاء بعملية التعلم وتطويرها وتحسينها بصفة مستمرة وعمليات التنمية المهنية المستدامة للمعلمين.

إن مجتمعات التعلم تعتبر نظاماً تعليمياً لإحداث التغيير واستبدال نماذج المؤسسات التعليمية التقليدية والتي عفى عليها الزمن منذ نشأة الكتَّاب في مساجد القرى، والنظم البيروقراطية المنغلقة على نفسها وقوانينها العقيمة وتقاليدها البالية والتي ردمتها تعاقب الأزمنة المختلفة، ودحرتها التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في تسارع عالمي هائل بنظم تعليمية أخرى حريصة على إرساء قواعد تعليمية حديثة متطورة يتفاعل فيها كل عناصر العملية التعليمية تربط بين العمليات والنتائج في تناغم وتداخل جذاب. والتي تتصف بأنها قادرة على التنبؤ بالمشكلات المستقبلية والاهتمام بالبيئة الخارجية، غايتها التطوير والتحسين المستمر، ومن أهم هذه المجتمعات مجتمعات التعلم بصفة خاصة باستخدام الاستراتيجيات المتنوعة والتي تؤثر إيجابيا على العاملين والطلاب.

ومن أهم المراحل التعليمية في النظام التعليمي المصري مرحلة التعليم الأساسي لما تتميز به من أنها حلقة تهتم ببناء التلميذ بناءً معرفياً وأخلاقياً سليماً، وتعمل على تنمية مهارات الفرد وتمده بالمعلومات اللازمة لبناء طالبٍ متميز وتساعده على التكيف في مجتمعه

ليكون عضواً مفيداً للمجتمع الذي يعيش فيه، كما تعد مرحلة التعليم الأساسي هي المرحلة العريضة والمنتشرة بين ربوع القُطر المصري في جميع محافظاته ومدنه وقراه وبين النجوع والكفور.

فيمتثل الطالب بعد ذلك لنظام علاجي سلوكي شامل من أجل بناء متكامل في شخصيته وأسلوب حياته، ولمًا كانت مجتمعات التعلم داخل المؤسسات التعليمية هي الأسلوب الأمثل الذي يتناسب مع معطيات العصر الحديث، فكان لزاما على المجتمع بأكمله العمل على تلبية متطلباتها واحتياجاتها وتطبيقها في معظم المؤسسات التعليمية.

وتتناول هذه الدراسة الإطار النظري لمجتمعات التعلم من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها ومتطلبات تفعيلها ودورها في تجويد الأداء التعليمي بالمدارس في ظل العولمة الحديثة والثقافة المعلوماتية ومعوقاتها.

مشكلة البحث:

إن للعملية التعليمية في مصر الدور الأكبر والرئيس في تشكيل ثقافة المجتمع المصري بأكمله على اختلاف بيئاته وطبقاته المجتمعية والاقتصادية، حيث تختلف أساليب التربية بتنوع هذه البيئات، وتواجه النظام التعليمي في مصر العديد من المشكلات، والتي تؤثر علي مؤسساته تأثيراً مباشراً على الرغم مما تمتلكه العملية التعليمية من طاقات بشرية وبما يمتلكه القائمين عليها من معلومات ومعارف ومهارات بما يضمن إنتاج معارف جديدة يتم توظيفها في خططها التنموية، فالمعلومات هي وسيلة المعرفة والطريق نحو بناء جيل جديد قادر على مواجهة المستقبل بكل تقنياته وتطوراته ومواكبة بنيته التكنولوجية الرقمية المتطورة.

وأكدت دراسة (أمينة خلف محمد ٢٠٢٣، ص ١٠٢) على أهمية الهوية المهنية للمعلمين، كما عملت على توضيح العلاقة بين الهوية المهنية للمعلمين و مجتمعات التعلم المهنية، وذلك لتقديم نموذج مناسب لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين عن طريق تطبيق مجتمعات التعلم المهنية. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي نظرا لمناسبتة لطبيعة موضوع الدراسة، والذي يعتمد على جمع البيانات للظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها، وقامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات مستهدفة معلمي التعليم العام في مصر كمجتمع للدراسة. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين

تعتمد على تدعيم وتقوية العلاقات الاجتماعية والإنسانية فيما بينهم، وتنمية الفكر الإبداعي لديهم، وأن فلسفة وأهداف مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين متفقة مع أهداف تنمية الهوية المهنية للمعلمين والتي تعمل على زيادة فاعليتهم داخل المدارس.

كما بينت دراسة (أسماء الهادي إبراهيم عبدالحي، محمد محمد إبراهيم مطر ٢٠٢٢ ، ص٢٠٠)أهمية توظيف مجتمعات التعلم المهنية في مواجهة صعوبات مشاركة طلاب الجامعات في محو الأمية بالتطبيق على جامعة المنصورة، كما كشفت هذه الدراسة عن المعوقات والصعوبات التي تواجه طلاب الجامعات في المشاركة في مشروع محو الأمية. واستخدمت هذه الدراسة خطوات المنهج الوصفي وذلك لمناسبته للتنظير لمعلم الكبار من طلاب الجامعات ومجتمعات التعلم المهنية الخاصة بهم، وتم تطبيق الاستبانة، والمقابلات الجماعية كأدوات جمع البيانات على طلاب وطالبات جامعة المنصورة المشاركين في مشروع محو الأمية كمجتمع للدراسة، وكانت عينة الدراسة مكونة من ١٥٦١ طالبا وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكليتي الآداب والتربية بجامعة المنصورة. وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود صعوبات تنظيمية وإدارية تواجه طلاب الجامعات المشاركين في مشروع محو الأمية وتعليم الكبار، كما أكدت الدراسة على إسهامات مجتمعات التعلم المهنية في مواجهة بعض الصعوبات التي تواجههم.

ووضحت دراسة (أحمد عابد إبراهيم عبد المطلب ٢٠٢١، ص٥٢٥) أهمية بناء مجتمعات التعلم واستثمارها اقتصادياً، ومعنى حوكمة النفقات بالجامعات، كما توضح الاليات المناسبة اللازمة لتطبيق حوكمة النفقات الجامعية، والتعرف على طرق تحويل بيئة التعليم الجامعي المصري إلى مجتمعات تعلم ثرية. ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم برصد الظاهرة موضوع الدراسة ووصفها وتحليلها وتشخيصها، كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة من أدوات جمع البيانات وطبقها على عينة عشوائية من اساتذة وطلاب الجامعات وكانت نتائج هذه الدراسة كما يلي: وجود علاقة تبادلية بين الاستثمار في بناء مجتمعات التعلم وحوكمة النفقات بالتعليم الجامعي المصري، ودعم الاستثمار في بناء مجتمعات التعلم كمدخل لحوكمة النفقات بالتعليم الجامعي المصري

وبينت دراسة (وفاء ابراهيم الفريح، ٢٠٢٠، ص١٥) أهمية تطبيق مجتمعات التعلم في المدارس الثانوية والاهتمام بتوفير متطلبات تفعيلها عبر تحديد الرؤية الخاصة بالمدرسة الثانوية وتوفير القيادة الداعمة لها ونشر ثقافة مجتمعات التعلم وتحفيز المدارس على ذلك.

وأوضحت دراسة (حسن مختار حسين سليم، ٢٠٢٠، ص ٣٦٧) أن المجتمعات جميعها تواجه عددا من التحولات المتداخلة واسعة النطاق وعميقة التأثير وحيث أن التعليم يُعد نظاما رئيسا من الأنظمة المجتمعية فهو يتأثر بكل هذه التغيرات والتطورات المتلاحقة سواء كانت تكنولوجية أو سياسية أو اقتصادية وينبغي أن تقف جميع مؤسسات المجتمع الحكومية والمدنية كتفا بكتف للنهوض بالنظام التعليمي مما يجعله مواكبا ومناسبا لكل تطور.

كما سعت دراسة (El – Khoury & Usman 2018) إلى التعرف على دور مجتمعات التعلم بالنسبة للطلاب الدوليين الخريجين، وتحديد مصادر وأشكال الدعم التي يمكن أن تسهم في مساندة الطلاب الدوليين في الجامعات الكندية. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات حول هذه الدراسة وتم تطبيقها على عينة عشوائية من الطلاب الدوليين في الجامعات الكندية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الأتية: ارتفاع درجة ومستوى الفائدة التي تعود على الطلاب الدوليين عند توادهم في مجتمعات التعلم، واكتساب الطلاب الدوليين مهارات متعددة مثل كيفية التعامل مع المشرف الأكاديمي، تعزيز الكفايات المتعلقة بتعدد الثقافات، تعزيز قيمة الأعمال التطوعية واكتساب مهارات التعلم.

وأكدت دراسة(Beilitas m 2017) على الكشف عن مدى قدرة المدارس التركية على دعم مجتمعات التعلم المهنية، والتعرف على مستوى الإمكانات المادية والبشرية بالمدارس التركية التي تؤهلها لدعم مجتمعات التعلم الفعالة. كما قام الباحثون في هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي حيث أنه المنهج الأنسب لهذه الدراسة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتم تطبيقها على عينة مكونة من ٤٩٢ عضوا من أعضاء هيئة التدريس والمعلمين ومديرات المدارس ومساعديهم يقومون بالعمل في ٢٧ مدرسة داخل ٩ محافظات تركية، وكانت نتائج هذه الدراسة: ارتفاع درجة ومستوى ثقافة المشاركة والتعاون

والعمل الجماعي لدى العاملين بالمدارس التركية، وانخفاض مستوى الموارد المادية والبشرية اللازمة لدعم مجتمعات التعلم الفعالة.

وبناء على نتائج الدراسات السابقة ونتائج التقارير تأكد أهمية العمل على تطبيق مجتمعات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي وتلبية متطلباتها وتوفيرها.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر؟

أسئلة البحث:

١- **ما أهمية تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر؟**
٢- **ما دور مجتمعات التعلم في تطوير وتحسين الأداء بمدارس التعليم الأساسي في مصر؟**
٣- **ما معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر؟**

أهداف البحث: **يهدف هذا البحث إلى:**

١- **التعرف على ماهية مجتمعات التعلم وفائدة تطبيقها بمدارس التعليم الأساسي في مصر.**
٢- **الكشف عن طرق تطبيق مجتمعات التعلم لتطوير وتحسين الأداء بمدارس التعليم الأساسي في مصر.**
٣- **الوقوف على معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر.**

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أهمية موضوعه الذي يساير التطور السريع في الأنظمة التعليمية ومؤسساتها والتقدم التكنولوجي الهائل في الوسائل التعليمية بالمدارس وأجهزة التواصل المتنوعة مما يتطلب التوسع في تطبيق مجتمعات التعلم ويمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

١. يفيد البحث الحالي معلمي التعليم الأساسي لدعم تطبيق مجتمعات التعلم وتوفير متطلباتها وكيفية الإفادة منها.

٢. يأمل البحث الحالي أن يساعد معلمي مرحلة التعليم الأساسي على اكتساب المهارات التكنولوجية اللازمة لتأهيلهم لتطوير وتحسين أداء العملية التعليمية بأكملها.

٣. يساعد هذا البحث على تحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر.

٤. يقوم هذا البحث بتحديد معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر، والوقوف على أسبابها وطرق التغلب عليها.

حدود البحث: **يتحدد البحث بالحدود الاتية:**

يقتصر هذا البحث على التعرف على مفهوم مجتمعات التعلم وأهدافها وأهميتها ومتطلبات تفعيلها ودورها في تجويد الأداء التعليمي بالمدارس في ظل العولمة الحديثة والثقافة المعلوماتية ومعوقاتها، ويتم تطبيقها على عينة من معلمي مدارس التعليم الأساسي بحلقتيها الابتدائية، والإعدادية في محافظات القاهرة، الجيزة، المنيا، وسوهاج.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي وذلك للأسباب الأتية:

- **لمناسبته لطبيعة البحث حيث يهتم هذا المنهج بتقصي الظواهر المجتمعية والتربوية والتعليمية كما هي في الحاضر ووصفها وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها.(زكريا الشربيني وأخرون، ٢٠١٢، ص ٢١٢)**
- **لمناقشته مشكلة البحث مناقشة موضوعية علمية باستخدام الأبحاث العلمية والتربوية المقننة ومعالجتها من خلال الإطار النظري الذي يعتمد على الأدبيات المجتمعية للثقافة المعلوماتية، وأهميتها لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، ودورها في رفع الكفاءة**

المهنية والتقنية للمعلمين مما يجعلهم على معرفة مباشرة بما يدور حولهم من انفجار معلوماتي وتطور تكنولوجي سريع، وتجويد الأداء الأكاديمي داخل المؤسسات التعليمية عن طريق التوسع في تطبيق مجتمعات التعلم.

أدوات البحث:

تستخدم هذه الدراسة استبانة موجهة إلى معلمي التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية للكشف عن أهمية تطبيق مجتمعات التعلم، حيث أن الاستبانة من أدوات جمع البيانات التي تقوم بجمع البيانات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والتي يتم توجيهها إلى المفحوصين عن طريق المقابلات المباشرة من الباحث تجاه العينة، أو عن طريق ارسال الاستبانات الى العينة سواء يدويا أو إلكترونيا، مما يجعلها من أدوات جمع البيانات الصادقة إلى حد كبير.

مصطلحات البحث:

مجتمعات التعلم:

ويمكن تعريف مجتمع التعلم على أنه مجموعة من الأفراد المشتركين في المعارف والخبرات والمهارات في موضع محدد ويتواصلون مع بعضهم البعض عبر مجتمعات الممارسة، ومع مرور الوقت يمكن لأعضاء مجتمع التعلم تكوين مشاعر مشتركة بهوية المؤسسة القائمين عليها.(أحمد عابد إبراهيم، ٢٠٢١، ص٥٣١)

حيث تعتبر مجتمعات التعلم منظومة متكاملة من الأفراد الذين ينخرطون في العمل تحت قيادة موحدة لتحقيق أهداف مشتركة، كما يوجد بينهم تواصل مباشر وغير مباشر وتربطهم علاقات اجتماعية إيجابية فيما بينهم وبين مؤسستهم وفيما بينهم وبين بعضهم البعض.

كما تعرف مجتمعات التعلم بأنها عبارة عن مجموعات من المعلمين وغيرهم من الهيئة المعاونة يلتزمون بالعمل الجماعي التعاوني في تبادل الأراء والأفكار والممارسات والقيام بالبحوث العلمية لتحقيق الجودة والتميز في تعليم الطلاب والارتقاء بإنجازهم العلمي ودخولهم ضمن برامج للتنمية المهنية المستمرة لتحسين مهاراتهم التدريسية. (Carpenter Daniel ، ٢٠١٥، ص ص ٦٨٢ – ٦٩٤)

ويمكن تعريف مجتمعات التعلم إجرائيا بأنها مجموعات من المهتمين بالتعليم تجمعهم الخبرات والمهارات والمعارف المشتركة قادرون على التواصل فيما بينهم عبر قنوات اتصال مباشرة وغير مباشرة وتقنيات تكنولوجية متطورة بهدف تحسين العملية التعليمية بجميع أركانها وصورها.

ثانياً: الإطار النظري للبحث

مفهوم مجتمعات التعلم :

إن مفهوم مجتمعات التعلم ظهر على الساحة المجتمعية والتربوية في الستينيات والثمانينيات من القرن الماضي نتيجة التغيرات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة والذي وضح أن التعليم كائناً حياً ينمو ويتغير ويتطور مع تقدم السنين والعصور المتعاقبة والتطور التكنولوجي والمعرفي المتلاحق. وللأهمية القصوى للتعليم في بناء المجتمعات وتقدمها عكف التربويون والسياسيون على تطوير أنظمتهم التعليمية وفلسفتهم التربوية التي تحددها ومناهجهم التي تحققها بما يتناسب مع معطيات العصر الرقمي والتكنولوجي الحديث.

كما ظهر مفهوم مجتمعات التعلم كبديل للعزلة الظاهرة بين أفراد مهنة التدريس في الولايات المتحدة الأمريكية. (هيا المطيري ، ٢٠١٨، ص ٦٤).

أن التعمق في مفهوم مجتمعات التعلم يظهر جلياً واضحاً أن مجتمعات التعلم تعتمد على ركيزتين أساسيتين: المجتمع والتعلم، فأهم ما يتميز به المجتمع المعاصر احتوائه على كم هائل من المعلومات والمعارف المختلفة و مجموعات متنوعة من الأفراد والمنفتحين على غيرهم من البيئات والمجتمعات، كما تتميز هذه المجتمعات بوجود إحساس مشترك من الثقة والتعاون والذي بدوره يؤدي الى وجود رؤية تنظيمية متماسكة، والشعور بالحب والعطاء والاحترام المتبادل فهي عبارة عن مجتمعات حية متعلمة. (أمين النبوي، ٢٠٠٨، ص ٥٥)

ويعرِف (وليمز واخرون Williams K and others 2008، ص ٨٧) مجتمعات التعلم بشكل عام ترتكز على ركيزتين رئيستين هما : أن المعرفة تستخلص من الخبرات الحياتية اليومية والفهم الجيد لمجريات الأمور والتأمل الناقد، والأمر الاخر يرتكز على الاندماج الفعال لجميع مكونات المنظومة التعليمية في مجتمعات التعلم مما يزيد من المعارف المهنية ويعزز تعلم الطلاب.

ومن هذا المنطلق تعتبر مجتمعات التعلم مجموعات عمل تربوية تتكون من العديد من الأفراد الذين يعملون وفق نسق واحد داخل منظومة واحدة تتبلور فيها رؤية المؤسسة التي يعملون بها في إطار من اللوائح والقوانين المنظمة لهذا العمل لتحقيق التنمية المهنية المستمرة للعاملين والعمل على زيادة نسبة مستوى الاداء للمتعلمين وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة بحسب طبيعة وخصائص المرحلة التعليمية المنتميين إليها باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المتطورة والتي تجعل المجتمع بأكمله مواكبا للطفرات المعرفية المتسارعة بما يعزز عمليات تنميته وتقدمه.

أن مجتمعات التعلم هي عبارة عن مجموعة من الأفراد يعملون ضمن فريق عمل واحد وفق رؤية مشتركة فيما بينهم في مجتمع يتصف بقدرته على التنبؤ بالمشكلات المستقبلية والاستجابة لها بهدف التحسين والتطوير المستمر مشجعا للاستكشاف والمشاركة في المعلومات. (سهام نجم ٢٠١٧، ص ١٧٣)

أن مجتمعات التعلم هي عبارة عن مشروع تربوي للتحسين والتطوير المستمر فهي عبارة عن استراتيجية تعمل على تعزيز القيم الروحية والوجدانية التي من شأنها تربية الفرد مثل: الديمقراطية، الحوار المشترك، النقد البنائي الخلاق، الإبداع، التسامح، التعاطف، والمسئولية الجماعية فليس كل فرد بمعزل عن الاخر فهم جميعا شركاء في العمل كما هم أيضا شركاء في النجاح لأنها مجتمعات تتصف بالمرونة الوظيفية ولا تستند على أسس بيروقراطية عقيمة تتمسك بالروتينيات البالية والأساليب المعقدة وذلك بهدف تحسين الوضع الحاضر الى مستقبل أفضل يتميز بالبناء المعرفي والأخلاقي والعمل المستمر على تطوير الذات والتكيف مع التطورات والتحديثات المعاصرة في شتى المجالات التكنولوجية، العلمية، الطبية، التربوية، الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية. فاهتم الإنسان بالعلم والتعليم منذ أن نشأ على هذه الدنيا ونظر الى عمليتي التعليم والتعلم نظرة عناية فائقة وذلك لأنه أدرك أنها السبيل الرئيس لتنميته وتطوره، فاهتم بالمدارس على اختلاف طبيعتها ومنهجها وأهدافها، وزاد اهتمامه بها مع التقدم المتسارع الذي شهدته العصور المختلفة.

أهداف مجتمعات التعلم:

إن المجتمعات الدولية والإقليمية تزخر في الوقت الراهن بانفجار معرفي هائل مما كان له الأثر الأكبر على جميع مجالات الحياة البشرية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية مما أدى الى فرض عملية التطوير على جميع المؤسسات والمنظمات عامة والتعليمية منها بصفة خاصة.

وتتصف مجتمعات التعلم بأدائها المتميز وتكون ذات رؤية ورسالة وأهداف تهتم بتعلم الدارسين في إطار من الوعي المتمركز على التعلم وتساعد هذه السمات على تركيز انتباه المعلمين عندما يتحولون من المدارس التقليدية الى مدارس مجتمعات التعلم المتطورة (دوفور، ريتشارد، ايكر وروبرت، ٢٠٠١، ص ٢٠).

وقد تم تحديد أهداف مجتمعات التعلم المهنية فيما يلي:

١. تهدف مجتمعات التعلم الى تنمية خبرات ومعارف ومهارات الطلاب والمعلمين بصفة عامة وليست التعليمية منها فقط كالخبرات والمعارف الاجتماعية والأكاديمية والمهنية ومزجها معا داخل بوتقة واحدة.(محمد ناصف، ٢٠١٢، ص ٣٢٠)

٢. إصلاح المدرسة وتطويرها وتحسينها بما يواكب التطور التكنولوجي المتسارع. ويعتبر هذا الهدف هو الغاية الكبرى لمجتمعات التعلم مما يؤدي الى تطوير العملية التعليمية وتحسينها بل وإصلاحها بشكل عام فإذا كان مجتمع التعلم يسير نحو التطوير والإصلاح بكل ما فيه من معطيات وأدوات فهو يسعى الى تحقيق بيئة تعليمية مناسبة على قدر عال من المهنية التربوية. (Bryk , A , Camburn , E , & Louis , S , K، ١٩٩٩، ص ص ٧٥١ – ٧٨١)

٣. إيجاد بيئة مدرسية ومناخ تعليمي متطور ومشجع لإجراء عمليات التعلم يتصف بالصداقة والتشاركية المتبادلة بين جميع العاملين في مناخ يسوده المحبة والالفة والتعاون والثقة

٤. تهدف مجتمعات التعلم الى تنمية الإحساس بالعمل الجماعي يتميز بالاتصال المفتوح والمشاركة في صُنع القرار والعمل القائم على التعاون وذلك في إطار مبدأ يحدد قيمة الفرد بما يقوم به من أعمال مع مجموعته وفريق العمل الذي ينتمي اليها مما يكسب المتعلمين الشخصية الجماعية.

٥. التطوير والتحسين المستمر للأداء الأكاديمي للمدرسة مما يعمل على رفع المستوى العلمي والمعرفي للمتعلمين والمستوى المعرفي والمهاري للمعلمين.

٦. رفع مستوى الأداء الأكاديمي في المدارس بما يعمل على سد الفجوات ومعالجة نقاط الضعف في الأداء الطلابي ويظهر ذلك واضحا في مستوى الامتحانات المعيارية التي يؤديها الطلاب للوصول الى نتائج توضح مدى تقدم الطلاب. (ناصر سيد جمعة، ٢٠٢٠، ص ص ٢٢٢ – ٢٢٣)

٧. تهدف مجتمعات التعلم الى أن تكون إحدى الوسائل الداعمة للبيئة التعليمية والتي يتم تطبيقها فعليا في الكثير من دول العالم وتعزيز القيم التعليمية المشتركة، كما تهتم بتوضيح الدور الفعال للعملية التعليمية.

٨. تعمل مجتمعات التعلم المهنية على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب ومعالجة القصور لديهم حتى يكونوا قادرين على ممارسة المهارات المناسبة لعمليات التعلم الفردية، كما تهتم بتوفير البيئة والمناخ التربوي المناسبين لتعزيز عمليات التفكير والإبداع بما يعزز مهارات القيادة لديهم.(حشمت عبدالحكيم فراج، احمد بكري موسى، ٢٠١٧، ص ١٤)

فمجتمعات التعلم تتبلور في المشاركة الحقيقية والفعالة للخبرات بين المعلمين والتي تحقق التعلم المستمر للطلاب ورفع مستوياتهم التحصيلية والمعرفية والمهارية بما يحقق التوافق مع تكنولوجيا العصر الحديث والثورات المعلوماتية المتلاحقة، كما أنها تهدف الى تعزيز الممارسات التربوية السليمة لمواجهة التحديات الي تواجه العملية التعليمية وايجاد حلول مناسبة لها.

خصائص مجتمعات التعلم:

تعتبر مجتمعات التعلم من أهم الأنظمة التعليمية التي من شأنها تطوير وتحسين العملية التعليمية بأسرها فهي عبارة عن مجموعة من العاملين قيادة ومعلمين وإداريين وعمال يعملون معاً داخل مدرسة واحدة في إطار منظومة واحدة يسعون جميعا الى تحقيق أهداف عملية التعلم وهي أهداف محددة مسبقا ومخطط لها وليست عشوائية. وبناء عليه فإن مجتمعات التعلم تتميز بمميزات وخصائص تميزها عن غيرها من المجتمعات فهي مجتمعات تتصف بالعمل الجماعي تضم فرق عمل تعاونية يعملون وفق مجموعة من اللوائح والقوانين والنظم المؤسسية المعلنة في إطار من القيم التربوية والأخلاقية التي تعزز عمليات التنمية المهنية المستمرة لجميع العاملين وفق رؤية المؤسسة التي ينتمون إليها باستخدام استراتيجيات وممارسات مهنية تكنولوجية متوافقة مع متغيرات العصر الحديث لتحقيق أهداف معدَّة سلفا تتمثل في تنمية مهارة المتعلمين والعمل على زيادة معارفهم ورفع مستواهم التحصيلي بما يجعلهم عناصر فعالة قادرة على التكيف في مجتمعاتهم والتأثير فيها والتأثر بها.

إن مجتمعات التعلم تتسم بمجموعة من الخصائص التي تعمل على رفع مستوى فاعليتها وقدرتها على التحسين والتطوير المستمر بحيث تكون قادرة على تنمية مهارات وخبرات القائمين عليها وتنويعها وزيادة مستوى تحصيل الطلاب داخلها في إطار من التعاون والتكاتف من الجميع. (أحمد الصغير، ٢٠٠٩، ص ١٦٥)

١. إن مجتمعات التعلم تعمل على ترسيخ ثقافة الجودة واتقان الاداء المؤسسي والذي يشمل جميع اعضاء المجتمع التعليمي بأكمله، كما تعمل مجتمعات التعلم على تغيير الفكر من فكر الاعتماد على الغير الى فكر التعاون والعمل الجماعي المتبادل

٢. مشاركة جميع أعضاء مجتمع التعلم في وضع الرؤى المراد تحقيقها غلى المستوى العام على أن تكون هذه الرؤى معلنة وواضحة للجميع مما يتيح الرجوع اليها في اي وقت.

٣. العمل على تبادل الخبرات والمعارف والمهارات بين المعلمين لتحقيق الاستفادة المثلى في تلبية احتياجات ومتطلبات الطلاب بما يرفع من مستويات الاداء لديهم.

٤. تنمية ثقافة التغذية الراجعة لدى المعلمين عن طريق تقييمهم لأنفسهم وتقييمهم لبعضهم البعض داخل الفصول الدراسية.

٥. تسعى مجتمعات التعلم جاهدة الى تعزيز التفاعل والعمل الجماعي المشترك بين جميع أعضاء مجتمع التعلم بما يتيح تنمية مهارات التفكير المبدع الخلّاق.

وبذلك يتضح أن مجتمعات التعلم تنتهج نهجا يتميز بتقديم الجودة في الأداء بما يعمل على رفع المستوى العام للكيان المؤسسي بأكمله وفقا للأهداف المتفق عليها لتحقيق الرؤية العامة لهذه المؤسسة عن طريق توزيع العمل على الجميع بما يضمن توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية من جميع الأطراف ويعزز تبادل الخبرات والمعارف والمهارات فيما بينهم في إطار من الثقة المتبادلة والتي تسمح بدعم العلاقات الإنسانية وإقامة جسور من المودة بينهم بما يصب في مصلحة العمل ويتيح عمليات التقييم المتبادلة بروح تجعلهم جميعا يتقبلون النقد والتعديل في أساليبهم واستراتيجياتهم وسلوكياتهم المهنية والشخصية بما يحقق النتائج المطلوبة في أعلى مستوى من كفايات الأداء.

أن لمجتمعات التعلم خصائص ومميزات تتميز بها عن غيرها عن بقية المجتمعات الأخرى حيث يتم العمل داخلها وفق رؤى مشتركة بين جميع العاملين لتحقيق أهداف موحدة محددة مسبقا تتمثل هذه الخصائص في النقاط التالية (كينج King 2016، ص ٣٧):

١. تركز مجتمعات التعلم على الممارسات والأفعال التي تتم بين جميع أعضائها ورؤية العمليات التي يتم تنفيذها والتي يقوم بها هؤلاء الأعضاء بشكل جماعي منظم وممنهج تبعا للأهداف التي تم تحديدها مسبقا مرورا بإجراءات التنفيذ وجمع البيانات وصولا لتحقيق النتائج المرجوة من هذه المجتمعات ويلتزم جميع الأعضاء بما يكلفون به من أعمال.

٢. إن من أهم خصائص مجتمعات التعلم أنها تهتم بالتعرف على احتياجات المعلمين وتحديدها بدقة قبل البدء في أية أعمال أو تكليفات وذلك للتعرف على العقبات والتحديات التي تواجههم ومحاولة إيجاد حلول لها والتغلب عليها بهدف تحسين ممارساتهم بطريقة إيجابية.

٣. تتميز مجتمعات التعلم بتحديد مهام أعضائها واختصاصاتهم والأعمال المكلفون بها وذلك في إطار الأفكار المتمركزة عليها هذه المجتمعات وتتبادل مجتمعات التعلم الرؤى والاستراتيجيات بهدف تحسين وتطوير الاداء بصفة مستمرة معتبرين أن هذه المجتمعات هي بمثابة ملكية فكرية جماعية يتشارك فيها جميع أفراد المجتمع.

٤. تتعدد الاجتماعات داخل مجتمعات التعلم بين جميع أعضائها لمناقشة وتتقييم ما تم إنجازه خلال الفترات السابقة وتحديد أهم وأصعب العقبات والتحديات التي يواجهونها وطرق التغلب عليها و إيجاد حلول مناسبة تؤدي الى رفع مستوى العمل ونتائجه في الفترات الزمنية القادمة.

٥. يقوم كل فريق عمل داخل مجتمعات التعلم المختلفة بمشاركة خبراته العملية والحياتية مع الفرق الأخرى داخل بقية المجتمعات للاستفادة منها وإيجاد الطريقة المُثلى لاتخاذ القرارات المناسبة كل بحسب ما يتلاءم مع مجتمعة وبيئته مما يزيد من فرص التعاون ويعزز الثقة بين المجتمعات وبعضها البعض

وبذلك يتضح جلياً أن من أهم ما تتصف به مجتمعات التعلم المنهجية في التفكير والأداء المنظم بحيث يكون لدى جميع أفرادها رؤية موحدة مشتركة يسعى الجميع إلى تحقيقها بطريقة تكاملية بتوجيه تفكيرهم إلى لاتجاه معين تتيح إدراكهم لجميع التفاصيل الدقيقة مما ينمي إحساسهم بالمسئولية تجاه مؤسستهم التي يعملون بها من خلال استراتيجيات وخطوات من الممارسات التنفيذية التي تم تحديدها وتحديد القائمين عليها بحسب خطة جماعية متقنة تكشف عن مدى قدرتهم وتمكنهم من تنفيذ عمليات التطوير والتحسين بصفة مستمرة لتحقيق الأهداف المطلوبة.

أهمية تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر:

إن مهمة تطوير العملية التربوية والتعليمية تعتمد بشكل رئيس على المعلمين وترتكز عليم كركيزة أساسية في البناء التعليمي. (Louise Stoll , Ray Bolam , Agnes Mcmahon , Mike Wallace and Sally Thomas، ٢٠٠٦، ص ص ٢٢١ – ٢٥٨) . فما يمتلكه المعلمون من قدرات فردية وجماعية ومهارات ومعارف وخبرات تعليمية متنوعة تساعد على رفع مستوى الطلاب في إطار من المشاركة لجميع أعضاء المجتمع التعليمي بأكمله في وضع اللوائح الداخلية وصُنع القرارات التعليمية بما يضمن سعي الجميع لإنجاح العملية التربوية بأسرها، فمجتمعات التعلم تعمل على تكوين ثقافة التعلم لدى الأفراد، فبالثقافة يتم إعداد الأفراد إعدادا جيدا ليصبحوا متعلمين مدى الحياة متعاونين فيما بينهم في وضع رؤية ورسالة واضحة لمجتمعهم التعليمي في إطار التفكير الإبداعي والمعارف والخبرات والمهارات المتبادلة وذلك بهدف تحسين الممارسات المهنية والتي من شأنها رفع المستوى التحصيلي للمتعلمين. (عبداللطيف حيدر، محمد المصيلحي، ٢٠٠٦، ص ٤٥).

أن لمجتمعات التعلم فوائد كبيرة تعود على المؤسسة التعليمية التي تقوم على تطبيقها تتحدد في النقاط الأتية (بيان عبدالعزيز الخريمي ٢٠٢٠، ص ٦٢):

١. سرعة النمو المهني لأعضاء المؤسسة التعليمية التي تطبق مجتمع التعلم حيث أن عمليات الاستقصاء والبحث المستمر وتبادل الخبرات والمهارات المتنوعة والأفكار الإبداعية المختلفة تعمل على زيادة النمو المهني لدى جميع الأعضاء داخل المؤسسة وجعلهم أكثر فاعلية.

٢. اكتساب الأفراد للمهارات القيادية حيث يشارك الجميع في صُنع القرار التعليمي داخل المؤسسة وبناء اللوائح الداخلية المنظمة للعمل عن طريق حرية عرض الأفكار والتفاعل مع جميع الشخصيات بمختلف أنواعها

٣. يساعد تطبيق مجتمعات التعلم داخل المؤسسة التعليمية على تخفيف الأعباء بحد كبير عن قائد أو مدير المؤسسة حيث أن من ركائز أساليب العمل لمجتمعات التعلم اللامركزية وتفويض السلطات والصلاحيات في بعض الأمور الإدارية والفنية وتوزيع الأعمال والتكليفات

٤. المشاركة الجماعية لجميع الأعضاء وعدم احتكار المعرفة الناتجة عن الخبرات والممارسات الفعالة بما يحقق أهداف الفريق بأكمله.

أن أهمية بناء مجتمعات التعلم في المدارس تتلخص في أنها تضمن وجود معلمين أكفاء يشتركون في القيم فيما بينهم يتعاونون من أجل دعم هذه القيم يشعرون جميعهم بالمسئولية تجاه مجتمعهم أو مؤسستهم واستخدام ممارسات مهنية تربوية فعالة بهدف تحسين مستويات التحصيل لدى الطلاب. فالمدارس التي تطبق مجتمعات التعلم تسعى دائما الى توفير التعلم المستمر لتحقيق أهدافها عن طريق ربط الاداء الفردي للأفراد بالأداء التنظيمي للمؤسسة مع تنمية مهارات هؤلاء الأعضاء على الاجتماع حول رؤية مشتركة فيما بينهم تمثل المنظمة التعليمية بأسرها لتحقيق التطوير الذاتي المستمر.

ويتضح أن السياسة العامة التي تنتهجها مجتمعات التعلم تحرص كل الحرص على مشاركة المعلمين بشكل فعال وإيجابي في عمليات التطوير والتحسين المستمر للعملية التعليمية في جميع أركانها وأدواتها واستراتيجياتها وعمدت الى الغاء النظرة التقليدية القديمة للمعلم في أنه الملقن للمعلومات فبعد أن كان محفظاً للمعرفة دون تفسير صار مناقشا وموجها لطلابه في الحصول على المعارف بأنفسهم ويحفزهم على عمليات البحث والاستقصاء المستمر للإبداع في إنتاج معارف مبتكرة جديدة تساهم في تحقيقهم لذاتهم

فأهمية مجتمعات التعلم بالنسبة للمعلم تتبلور في أنها تترك للمعلم حرية اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة (حُسن بنت حسين قاسم، ٢٠١٦، ص ٢٠)، كما أن مجتمعات التعلم تبنت سياسة تجريب استراتيجيات تعليم وتعلم جديدة بحسب المواقف التعليمية التي تستخدم فيها.(علاء الدين حسن سعودي، ٢٠١٦، ص ٨٥)

إن جُلَ ما يشغل بال المعلمين هو إيجاد الطرق السليمة لتوفير البيئة والمناخ التربوي المناسبين للعملية التعليمية وإخراجها في شكل جيد ومتطور، ومواجهة المعوقات التي تقف أمامهم وتحول بينهم وبين تحقيق الأهداف المنشودة والمتمثلة في تحقيق جودة الأداء التدريسي لديهم وزيادة معدل الرضا الوظيفي والتفكير الإبداعي التأملي وتعزيز شعورهم بالمسئولية الجماعية والقيادة التشاركية في المنظومة التربوية.

متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر:

إن عملية بناء مجتمعات التعلم داخل المدارس المصرية عملية تستلزم توفير الكثير من المتطلبات المادية والبشرية والممارسات التربوية والخبرات والمهارات التعليمية والتي تساعد على تكوين ثقافة الأفراد داخل هذه المجتمعات فهي تعمل على تعزيز ثقافة العمل التشاركي بصورة جماعية من خلال الانتظام داخل فرق العمل المختلفة والمقننة وفق مستويات تنظيمية تهدف الى تنظيم العمل.

أن من أهم دواعي تطبيق مجتمعات التعلم في المدارس محدودية قدرة المؤسسات التعليمية على تدريب المعلمين وإكسابهم المهارات اللازمة للتكيف مع سوق العمل (محمد الأصمعي محروس،٢٠٠٥، ص ٢٧)، حيث لا يرتبط التعليم بسوق العمل ولا الاحتياجات الفعلية للمجتمع على أرض الواقع، فبذلك يكون التعليم يعزف عزفا منفردا بعيدا عن متطلبات المجتمع وسوق العمل، بما يؤثر سلبا على فاعلية العملية التعليمة وجدواها في المجتمع مما يزيد من اتساع الفجوات الطبقية بين افراد المجتمع الواحد.

أن من أهم المتطلبات التي يجب أن تتوافر في مجتمعات التعلم الحديثة لتكون فعالة محققة للإصلاح المدرسي المنشود ما يلي: (محمد الأصمعي محروس ٢٠١٥، ص ص ٥٨٢ – ٥٨٣)

١. وجود رؤى وقيم مشتركة من شأنها تشريع مبادئ وقوانين استرشادية واضحة ومحددة تحقق عمليات التغيير في المجتمع التعليمي.

٢. غرس شعور الإحساس بالمسئولية والقيادة الجماعية في نفوس جميع أفراد مجتمع التعلم في إطار التواصل الفعال مع جميع أعضاء المجتمع المدرسي

٣. توفير الممارسات التعليمية التي تعمل على تعزيز التحسين والتطوير المدرسي في ضوء أسس تخطيط التدريس الفعال.

٤. ترسيخ ثقافة العمل التعاوني والتنمية المهنية المستدامة داخل المجتمع المدرسي بين جميع أطراف العملية التعليمية مع تشكيل فرق عمل جماعية تعمل على حل المشكلات والعقبات التي تواجه المجتمع التعليمي بأكمله.

وللقيادة التربوية داخل المؤسسات التعليمية دور كبير وهام في توسيع مشاركة جميع العامين في عملية صُنع القرارات المنظمة للعمل داخل هذه المؤسسات مستخدما اللامركزية

الإدارية كنظام عمل بأن يفوض بعض سلطاته لبعض العاملين وعمل تكليفات للبعض الاخر مطبقا لمبدأ المحاسبية والشفافية لتحسين ممارساتهم المهنية وتعزيز أدوارهم القيادية.

فيكون قائد المدرسة بمثابة القوة المحركة وقائد قاطرة التغيير في مؤسسته الذي يسعى لإرساء قواعد التطوير بها (إكرام محمد أحمد، ٢٠١٥، ص ٢٥٩)، فهو المايسترو المنظم لعمل جميع الأوركسترا البشرية التي تعمل معه فهو المنوط بتفعيل عمليات التطوير والتنمية والتحسين لمهارات وقدرات هؤلاء العاملين ومتابعة أداءات الطلاب ورفع مستويات تحصيلهم وخلق روح الحوار الإبداعي التأملي بينهم وحثهم على الاكتشاف والمبادرة والمشاركة وتحفيزهم بإثابتهم وتكريمهم أمام الجميع على ما حققوه من إنجازات متميزة.

المبادئ الأساسية لمجتمعات التعلم

إن مجتمعات التعلم تنتهج نهجا ثابتا ورئيسا في جميع المجتمعات على اختلاف أنواعها أو الغرض منها، فهي ترتكز على التشاركية التعاونية بين جميع أفرادها حيث يقوم الجميع بالعمل داخل منظومة تعاونية شاملة، لكل منهم عمله المكلف به ولكنهم مكملين لبعضهم البعض كل منهم معواناً للأخر وذلك عن طريق تنفيذ بعض الاستراتيجيات المناسبة وفق خطة يشارك في وضعها الجميع لتحقيق الهدف الأسمى الذي تسعى لتحقيقه مؤسستهم وفق الرؤية العامة لها، في إطار من القيم والأخلاقيات والتي من شأنها تنمية الروابط والعلاقات الإنسانية بين الجميع والتي تسمح بتبادل الخبرات والمهارات في جو من الثقة المتبادلة ومن ثَم القيام بعمليات التغذية الراجعة البنائية والتي يستفيد منها الجميع، مما ينتج عنه عمليات التنمية المهنية المستدامة لجميع العاملين، وتحقيق المتعلمين لنواتج التعلم المستهدفة المعرفية والوجدانية والمهارية وزيادة حصيلتهم المعلوماتية ونمو مستواهم التحصيلي.

إن مجتمعات التعلم ترتكز على مجموعة من الركائز الرئيسة والمبادئ الأساسية والتي تعتمد عليها وتميزها عن بقية المجتمعات ومن هذه المبادئ (فيفي أحمد توفيق، ٢٠١٧، ص ١٢):

- **تتبنى مجتمعات التعلم ثقافة التشاركية في وضع الرؤى والأهداف بصورة جماعية لتكون عقيدة سائدة بين جميع أعضاء مجتمع التعلم لعرضه كمجتمع مضيء مشرق ينتظر مستقبل مفعم بالأمل.**

- **ترتكز مجتمعات التعلم على التعاون والذي يمثل السمة السائدة بين جميع العاملين بشكل تبادلي مما يتطلب التأكد من مشاركة جميع الأعضاء في فرق العمل التي تعمل على تعلم الطلاب وتدريبهم على تحمل المسئولية الفردية والجماعية.**
- **إن الهدف الأسمى والمبدأ الأساسي لمجتمعات التعلم هو تحقيق تعلم الطلاب وإتاحة الفرص للجميع في تحقيق المستوى المطلوب من التعلم.**
- **تركز مجتمعات التعلم على نتائج الطلاب فهي المعيار الرئيس لنجاح عملية التنمية سواء كانت للمعلمين أو الطلاب.**

وفيما يخص العملية التعليمية فالجميع يسعى لتحقيق الجودة في إخراج منتج وحيد هو محور العملية التعليمية كلها وهو المتعلم، ليحقق أهداف عمليتي التعليم والتعلم على اختلاف أنماطها وأنواعها بما يسمح بإتاحة فرص التعلم للجميع ومراعاة احتياجاتهم على اختلاف مراحل نموهم الجسمي والفكري والعقلي بما يعمل على زيادة مستواهم وتنمية نتائجهم.

فمجتمعات التعلم لا تتصف بالديكتاتورية المتعصبة وانما تتخذ من مبدأ الديمقراطية في صناعة القرارات واتخاذها، حيث يشارك جميع أعضاء مجتمع التعلم في صُنع القرارات التعليمية التي تتعلق بمؤسستهم وطلابهم والعمل على اتخاذها وتنفيذها فيما فيه صالح المتعلمين والعملية التعليمية بأكملها، فبذلك يكون الجميع حريص كل الحرص على إنجاح العمل وأدائه بصورة متقنة في ظل من القيم الأخلاقية ونظام عمل مقنن وفق رؤية سامية يسعى الجميع إلى تحقيقها في مناخ تربوي مناسب يعمل على إظهار إبداع الجميع في أفكارهم والعمل على تبادل الخبرات والمعارف والمهارات في جو مُفعَم بالثقة المتبادلة بين الجميع وتحقيق التنمية لجميع أطراف العملية التعليمية المعلم والمتعلم على حدٍ سواء، حيث يتحقق للمعلم التنمية المهنية المستدامة والمستمرة بما يرفع من قدراته التربوية والتعليمية والفنية ويجعله مواكبا لجميع تطورات العصر الحديث، كما يحقق النمو التحصيلي لدى المتعلمين وزيادة مستواهم.

خطوات بناء مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر:

لقد أكد علماء التربية المهتمون بإصلاح الأنظمة التعليمية بجميع مفرداتها ومكوناتها على ضرورة تطوير المدارس كمجتمعات تعلم مهنية بوضع خطة تحول ممنهجة يشترك فيها جميع الأعضاء حتى تحقق الأهداف المنشودة مما يستلزم زيادة وعي جميع أفراد المجتمع بأهمية ما يقومون به من أعمال لرفع المستوى العلمي والأكاديمي للطلاب وكذا زيادة مهارات وخبرات ومعارف المعلمين.

وحددت مقاطعة مدارس شمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية خمس خطوات فعالة لبناء مجتمعات التعلم هي (محمد ميمي السعيد حسن، ٢٠١٧، ص ٦١٨):

١. الوقوف على مستوى جاهزية فرق العمل والمدارس من ناحية مدى استعداد جميع الأعضاء للعمل داخل مجتمع التعلم بطريقة تعاونية تبادلية تتشابك فيها جميع الجهود وفق خطة زمنية محددة ومدى تطبيقهم للمبادئ الإنسانية فيما بينهم من احترام متبادل وتبادل خبرات ومهارات ومعارف وثقة وإخلاص فيما بينهم، ومن ناحية أخرى النظر الى مدى توافر الموارد المادية من فصول مجهزة بالأدوات التكنولوجية الحديثة ووسائل تواصل متطورة وأماكن اجتماعات مناسبة الى غير ذلك من تجهيزات.

٢. مدى توافر ميسري التغيير الخارجي فهم المنوطين بمساعدة جميع العاملين على إحداث التغيير داخل مجتمعاتهم التعليمية ومساعدتهم على كيفية بناء فرق العمل وتحديد مهام ومسئوليات كل منهم وفق خطة يشتركون في وضعها جميعا والعمل على تحفيزهم وتشجيعهم على مواصلة التقدم وتحقيق الأهداف.

٣. العمل على تحديد الأهداف والرؤى نحو التطوير والتحسين المستمر بحيث يكون الاهتمام بجوهر العملية التعليمية هو الأساس وليس مظهرها فقط فلا يكون المظهر الخارجي جذاب ومثير بدون أن يحقق المجتمع التعليمي الهدف الرئيس منه وهو زيادة المستوى التحصيلي والفني والأكاديمي للطلاب.

٤. أن يبدا جميع العاملين بأنفسهم أولا في عملية التعلم حيث يقومون بالعمل على أنفسهم بزيادة معارفهم وصقل قدراتهم والالتحاق بالدورات التدريبية المتخصصة لتحقيق التطوير والتحسين المستمر ففاقد الشيء لا يعطيه.

٥. تفعيل نظرية التغيير البنائية عن طريق إحضار المهنيين معا للتعلم لإحداث عملية التغيير فالتطوير وتحسين المدارس يرتكز بصورة رئيسة على تطوير وتحسين المعلمين حيث تسعى القيادات التربوية الناجحة الى توفير ودعم التأهيل المهني للمعلمين وتقديم فرص تعليمية جيدة للطلاب من أجل بناء مجتمع تعليمي ناجح.

فبناء مجتمعات التعلم يُعَد بمثابة إنشاء مبنى حقيقي يتطلب إعداد القواعد البنائية السليمة والأسس الهندسية القوية والتي تتمثل في وجود الرغبة الحقيقية في التغيير التربوي الشامل للعملية التعليمية بأكملها والتي تمثل حجر الأساس لهذا البناء والتي يأتي من خلالها دور إعداد فرق العمل التعاونية والتي تتميز بالعمل الجماعي فيما بينها في إطار رؤية محددة يسعى الجميع لتحقيقها والوصول إليها من خلال تحديد المهام وتوزيع الأدوار على الجميع حتى يسيرون في اتجاه واحد نحو تحقيق الأهداف التربوية الشاملة وتنمية مهارات وخبرات العاملين.

دور مجتمعات التعلم في تجويد الأداء بمدارس التعليم الأساسي في مصر:

يعتبر تجويد الأداء في مدارس التعليم الأساسي الهدف الرئيس لبناء مجتمعات التعلم داخل المدارس، حيث تعتبر الوسيلة والنظام الذي يحقق مستوى تحصيل مرتفع بالنسبة للمتعلمين، كما يحقق مستوى عالٍ من تبادل المهارات والخبرات والمعارف بين المعلمين لما له من تأثير فعال في عملية التواصل بين الجميع وذلك لإيجاد حلول مبتكرة وواقعية وممكنة التطبيق للمشكلات التربوية أو ما نطلق عليه تفكير خارج الصندوق مما يحقق نجاح العملية التعليمية والتربوية بأكملها، فمجتمعات التعلم المهنية تعمل بشكل أساسي على تحسين مخرجات العملية التعليمية والارتقاء بمستويات المتعلمين ونشر ثقافة التغيير داخل المدارس.

إن مجتمعات التعلم عبارة عن مجموعات من أعضاء العمل تتلخص مسئوليتها في قيادة المعرفة والبحث والاستقصاء والتفكير والتحليل والابداع والابتكار بهدف تطوير وتحسين عمليتي التعليم والتعلم عن طريق الاهتمام بالأنشطة التعاونية الجماعية والالتزام بالأدوار والتكليفات وتحمل المسئولية ومشاركة جميع أعضاء مجتمع التعلم في صُنع القرارات وحل المشكلات بطرق علمية مبتكرة بما يلبي احتياجات الطلاب العلمية والمعرفية ويعمل على تحسين انتاجاهم وزيادة القدرة التحصيلية لديهم.(Jones , Alma : Harris , Michelle ، ٢٠١٧، ص ص ٢٣ – ٢٤)

ويتحدد دور مجتمعات التعلم في تجويد الأداء في مدارس التعليم الأساسي في النقاط الأتية:

١. تحسين الاداء التدريسي للمعلمين من خلال التجديد والتطوير المستمر في الممارسات والسلوكيات المهنية ونقلها من الأسلوب التقليدي الى الأسلوب المتطور الحديث المصاحب للتكنولوجيا المتطورة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم على الانتقاء والتعلم الذاتي وتوظيفها في المواقف التدريسية المختلفة، تمكين المعلمين من الوسائل التي يمكنهم بها الوصول بطلابهم الى أعلى المستويات.(ماهر أحمد حسن، ٢٠١٩، ص ص ٧٣ – ٧٤)

٢. تحسين الممارسات التعليمية التأملية للمعلمين وذلك من خلال الأعمال التشاركية والمشروعات الجماعية والتي ترتكز على الاستشارات العلمية والمناقشات الجماعية التأملية حول أهم القضايا التربوية وتقديم التغذية الراجعة في ضوء هذه المناقشات بهدف رفع الاداء.(فيفي أحمد توفيق، ٢٠١٧، ص ١٦٩). فمجتمعات التعلم المهنية تعزز عمليات صناعة القرار التربوي السليم وتعمل على رفع كفاءة المعلمين من خلال تنمية مهارتهم وخبراتهم وزيادة الثقة فيما بينهم.(أحمد الصغير، ٢٠٠٩، ص١٧٤).

٣. تحقيق التطوير المهني المستمر للمعلمين داخل المدارس والعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم ومعارفهم من خلال العمل الجماعي عن طريق استراتيجيات العصف الذهني والمناقشة الجادة بما يحقق حل المشكلات التربوية بالطرق المبتكرة والإبداعية ورفع مستويات الطلاب وتعزيز التحصيل الأكاديمي لديهم وذلك من خلال: إتاحة فرص التدريب والتعليم المستمر للمعلمين، تعزيز الممارسات المهنية لديهم وزيادة خبراتهم التربوية.(ماهر أحمد حسن، ٢٠١٩، ص ٧٥)

أن تطبيق مجتمعات التعلم له الأثر الإيجابي الأكبر في العملية التعليمية كلها بل ويعود بعظيم الفائدة على جميع أطرافها وأركانها، حيث يؤدي إلى النمو المستمر للمعلمين من النواحي الفنية، والأكاديمية، والتقنية وذلك عن طريق عمليات التنمية المهنية المستدامة والتي تجعله مواكبا للتغيرات وتطورات العصر الحديث من أجهزة تكنولوجية ووسائل تعليمية متطورة وأدوات اتصال حديثة، مما يعمل على زيادة خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم

معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر وسبل مواجهتها:

إن العملية التعليمية التي يجب أن تتوافر في العصر الحديث تتطلب بناء مدارس عصرية مزودة بالتكنولوجيا الرقمية في مختلف تخصصاتها ومهامها فلابد أن تعمل هذه المدارس كمجتمعات تعلم يعمل فيها جميع أفرادها كمنظومة تشاركية فعالة من أجل توفير تعلم قادر على مواكبة التحولات الرقمية والتطورات التكنولوجية المتسارعة لتنشئة مجتمع راق والعمل على تحسين مستويات انتاجية هذه المدارس و زيادة مستوى التحصيل لدى طلابها وتنمية مهارات وقدرات معلميها بصفة مستمرة.

وذكرت أن معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية داخل المدارس كثيرة ومتعددة وقامت على تصنيفها كالتالي (فوزية محمد عبدالله الخواجي ٢٠٢١، ص ١٢٩):

١. المعوقات البشرية والتي تكون في العنصر البشري المكون للمجتمع المهني داخل المدرسة من المعلمين والإداريين والقادة وتتمثل هذه المعوقات في ضعف مهارات بعض القادة وقدرتهم على القيادة كضعف شخصية بعضهم وعدم لياقة البعض الاخر فنيا أو إداريا ومحدودية تواصلهم مع مرؤوسيهم من المعلمين، وكذا ضعف قدرة المعلمين على التواصل فيما بينهم مما يقلل من فرص تبادل الخبرات والمهارات والمعارف فيما بينهم، عدم مقدرة بعض المعلمين على القيام بالأعمال التشاركية بشكل تعاوني فعال والعمل بروح الفريق، ومقاومة بعض المعلمين لأعمال التغيير والتطوير التي يقوم على تنفيذها القيادات التعليمية بسبب جهلهم لها أو تعارضها مع مصالحهم وظروفهم ومكانتهم.

٢. المعوقات التنظيمية وتتمثل في محدودية القدرة على إحداث تغييرات في الهيكل التنظيمي للمؤسسة التعليمية، وعدم توافر الوقت المخصص للقيام بالاجتماعات واللقاءات بين المعلمين وبعضهم البعض وبين المعلمين وقياداتهم مما يقلل من فرص مشاركة الجميع في أعمال القيادة أو تبادل الخبرات والمهارات فيما بينهم أو إيجاد حلول لبعض المشكلات التعليمية الطارئة التي تطرأ أثناء اليوم الدراسي، ضعف القدرة على تنظيم الجداول الدراسية اليومية وحدوث بعض التعارضات في جداول المعلمين، زيادة كثافات وأعداد الطلاب ويقابلها قلة أعداد وعدم كفايات المعلمين في التخصصات المختلفة او

داخل التخصص الواحد مما يسبب عبء على كاهل المعلمين فلا يستطيعون تلبية احتياجات جميع الطلاب.

٣. المعوقات المادية ويشمل هذا النوع من المعوقات النواحي المالية من حيث ضعف القدرة المالية للمؤسسة التعليمية على الوفاء ببند الخامات التعليمية من وسائل تعليمية وخامات امتحانات وخلافه، محدودية التجهيزات التكنولوجية والتقنية اللازمة للتواصل الفعال وأساليب التعلم الحديثة بما يواكب التغيرات والتطورات المعاصرة، ندرة الدعم الخارجي وأعمال المشاركة المجتمعية من أولياء الأمور ومجالس الأمناء ومنظمات المجتمع المدني والتي تساعد بشكل كبير على استيفاء متطلبات العملية التعليمية.

٤. المعوقات الثقافية وتتمثل في الثقافة السائدة لدى المجتمع ولدى المدارس في التعامل مع منظمات المجتمع المدني المهتمة بالعملية التعليمية وتنفيذ البرامج التنموية والتعامل معها كبرامج مؤقتة مرتبطة بزمن محدد تنتهي بانتهاء البرنامج أو المشروع وليس كعملية إصلاح تنموية مستمرة، عدم وجود رؤية واضحة يشترك في وضعها جميع القائمين على العملية التعليمية ويعمل الجميع على تنفيذها والوصول اليها.

أن المعوقات المجتمعية تعتبر هي المعوق الأكبر من المعوقات المادية واللوجيستية الحديثة، فالمجتمعات بطبيعتها تتخوف من كل ما هو جديد ومستحدث، فتنشأ العديد من المقاومات لهذا التغيير، ولكن في ظل هذه المعوقات يجب أن يتخذ المجتمع بعض الإجراءات التي من شأنها نشر الوعي بأهمية التغيير وعقد الندوات والمؤتمرات التوعوية التي تنادي بذلك، وتدريب القائمين على تنفيذ هذه المتغيرات والتعامل معها على إداراتها واستثمارها بطريقة إيجابية، ويجب أن يشترك الجميع في ذلك.

المحور الثالث: متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر

إن تحقيق متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر يستلزم توفر العديد من الإمكانات المادية والبشرية واللوجيستية من خلال توافر النقاط الأتية:

١- توفير الكوادر البشرية المدربة على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة وتفعيلها في العملية التعليمية لتنمية قدراتهم الفنية والإدارية.

٢- تفعيل التواصل المباشر والغير مباشر بين الموظفين وقياداتهم اجتماعيا وإداريا لتقليل الفجوة الإنسانية للعمل على تفعيل عملية تبادل الخبرات والمهارات والمعارف فيما بينهم بما يعمل على تنمية قدراتهم الفنية والتقنية.

٣- العمل على تنظيم الهيكل الإداري للمؤسسات التعليمية بما يسمح بتنفيذ عمليات التغيير والتطوير المستمر وتوزيع الأدوار والمسئوليات والمهام بمشاركة جميع الأطراف المعنيين كل فيما يخصه وبحسب العمل المنوط به.

٤- استقطاب مؤسسات المجتمع المدني وعمل بروتوكلات شراكة معها وتفعيل المشاركة المجتمعية لتوفير الوسائل التعليمية والأدوات التكنولوجية اللازمة لتطبيق مجتمعات التعلم داخل المؤسسات التعليمة ورفع البنية التكنولوجية بالمدرسة.

٥- التوسع في عمليات الرقمنة والتحول الرقمي في جميع المجالات داخل المدرسة سواء المجالات الإدارية أو التربوية أو الفنية.

٦- قيام المؤسسات التعليمية بعقد الندوات التوعوية والتثقيفية لجميع أطراف العملية التعليمية الخارجية والداخلية للوقوف على أهمية تطبيق مجتمعات التعلم ودورها في تنمية وتطوير العملية التعليمية بأكملها ورفع المستوى التحصيلي والمعرفي والمهاري والوجداني للمتعلمين.

المراجع

١ – المراجع العربية

١ – احمد الصغير، مجتمعات التعلم مدخل لضمان الجودة في المدارس الثانوية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة سوهاج،ج ١٢، ع ٢٦، .٢٠٠٩

٢ – أحمد عابد ابراهيم عبدالمطلب ، الاستثمار في بناء مجتمعات التعلم وحوكمة النفقات بالتعليم الجامعي المصري، رؤية تنبؤية في ضوء مدخل تحليل الكلفة الفاعلية، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة بنها، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ج٨٣، مارس ٢٠٢١

٣ – أحمد عابد ابراهيم عبدالمطلب ، الاستثمار في بناء مجتمعات التعلم وحوكمة النفقات بالتعليم الجامعي المصري، رؤية تنبؤية في ضوء مدخل تحليل الكلفة الفاعلية، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة بنها، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ج ١ – (٨٣)، مارس ٢٠٢١

٤ – أسماء الهادي ابراهيم عبدالحي، محمد محمد ابراهيم مطر، مجتمعات التعلم المهنية مدخل لمواجهة صعوبات مشاركة طلاب الجامعات في محو الأمية دراسة تطبيقية بجامعة المنصورة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع ١٩٦، ج ٣، اكتوبر ٢٠٢٢

٥ – إكرام أحمد محمد ، مجالس الأمناء والاباء والمعلمين كألية لتحويل المدرسة المصرية الى مجتمع تعلم مهني دراسة تحليلية، مجلة الإدارة التربوية،الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ٢ (٤) ، ٢٠١٥،

٦ – أمين النبوي، مجتمعات التعلم والاعتماد الأكاديمي للمدارس، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨.

٧ – أمينة خلف محمد أدم، نموذج مقترح لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين باستخدام مجتمعات التعلم المهنية في مصر، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع١٤، يناير ٢٠٢٣

٨ – بيان عبدالعزيز الخريمي، درجة جاهزية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ٢١ ، فبراير ٢٠٢٠.

٩ – حُسن بنت حسين قاسم، الكفايات المهنية المنشودة لدى القيادات المدرسية لتطبيق معايير مجتمعات التعلم بمؤسسات التعليم العام في السعودية نموذج مفترح ، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مصر،ع ١٠٣، .٢٠١٦

١٠ – حسن مختار حسين سليم، متطلبات تفعيل اليات الشراكة بين مؤسسات التعليم والمجتمع، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية بنين جامعة الازهر، القاهرة، اغسطس ٢٠٢٠.

١١ – حشمت عبدالحكيم محمدين فراج، أحمد محمد بكري موسى، متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ٢٧١، ج ١، ٢٠١٧

١٢ – دوفور، ريتشارد، ايكر وروبرت، المجتمعات المهنية التعلمية أثناء العمل ، ترجمة مدارس الظهران، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع،٢٠٠١.

١٣ – زكريا الشربيني وآخرون، مناهج البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٢.

١٤ – سهام نجم، بناء مجتمعات التعلم والممارسات الجيدة، المؤتمر العلمي الرابع والعشرين قيادة التعليم وإدارته في الوطن العربي الواقع والرؤى المستقبلية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة ،٢٨ – ٢٩ يناير ٢٠١٧.

١٥ – عبداللطيف حيدر، ومحمد المصيلحي، دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعلم وتنميتها، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، ع ٢٣، ٢٠٠٦

١٦ – علاء الدين حسن سعودي، برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القواعد والاتجاه لدى معلمي المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر (١٩٥)، ٢٠١٨.

١٧ – فوزية محمد عبدالله الخواجي، ممارسات قائدات المدارس الثانوية بإدارة تعليم صبيا لأبعاد مجتمعات التعلم المهنية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد الثالث ، المجلد الأول، ٢٠٢١.

١٨ – ماهر أحمد حسن، بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الأسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، مجلد ٢٧، ع ٦، فلسطين،٢٠١٩

١٩ – محمد الأصمعي محروس، الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم الى التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، .٢٠٠٥

٢٠ – محمد الأصمعي محروس، المتطلبات المهنية المأمولة للإصلاح المدرسي المنشود، المجلة التربوية، ج ٤٠، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٥.

٢١ – محمد ميمي السعيد حسن، تمكين قيادات مدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء مدخل مجتمعات التعلم المهنية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع١٨ ، ج ١٠ ، ٢٠١٧.

٢٢ – محمد ناصف، مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لإصلاح مدارس التعليم العام في مصر: دراسة تحليلية مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٢ ،ع.٤٨

٢٣ – ناصر سيد جمعة، و يوسف أحمد بخيت البرعمي، تصور مقترح لتفعيل الإشراف التربوي المعتمد على مجتمعات التعلم المهنية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، مجلد ١٧ ، ع ٦٥، ٢٠٢٠.

٢٤ – هيا المطيري، واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم ومتطلبات تطبيقها في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير ، جامعة القصيم، ٢٠١٨.

٢٥ – وفاء ابراهيم الفريح ، تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم في المدرسة الثانوية بمدينة الرياض وفق نظرية النسق الاجتماعي في ضوء متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، كلية التربية ، مجلة رسالة الخليج العربي، ع ١٥، ٢٠٢٠.

٢ - المراجع الأجنبية

1 - Beilitas m/Bulut O.8 Gedik S 2017 **Investigating Professional Learning communities in Turkish Schools** : The Effect of Contextual Factors

2 - Bryk , A , Camburn , E , & Louis , K , S , 1999 , Professional community in Chicago elementary schools Facilitating factors and organizational consequences . Educational Administration Quarterly , 35 SUPPL

3 - Carpenter Daniel School culture and leadership of professional learning communities International Journal of Educational Management 2015

4 - El – Khoury & Usman 2018 **Reflections on international graduate students and their community of practice Transformative Dialogues** : Teaching & Learning Journal

5 - Harris , Alma : Jones , Michelle . Professional Learning Communities : A Strategy for School and System Improvement , Wales Journal of Education . 19 (1) . 2017 .

6 - King M 6 Key features of successful community of practice Learning Forward 2016

7 - Louise Stoll , Ray Bolam , Agnes Mcmahon , Mike Wallace and Sally Thomas , Professional Learning Communities : a review of the Literature , Journal of Educational Change , No7 , Springer , 2006

8 - Williams K and others 2008 professional Leaming Communities Developing a school level Readiness instrument Canadian Administration and Policy